الحرب في أوكرانيا.. فاتورة إنسانية ضخمة

الوفاق- عام من القتال بتكلفة إنسانية باهظة جدا، والفاتورة لم تغلق بعد، فالحصيلة الدموية للحرب في أوكرانيا كبيرة.
ليست هناك أرقام دقيقة بشأن الضحايا مع استمرار أزمة أوكرانيا، لكنها تقدر بعشرات الآلاف من القتلى ومثلهم من المصابين.
وفق بيانات الأمم المتحدة، فإن نحو أربعين في المئة من سكان أوكرانيا أي قرابة ١٧ مليونا و ٦٠٠ ألف شخص، هم في حاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية، والمعضلة هنا تكمن في صعوبة تسيير القوافل الإنسانية عبر خطوط المواجهة.

فرار نحو ٨ ملايين نحو دول الجوار

وأجبرت آلة الحرب أكثر من ٨ ملايين شخص في أوكرانيا على الفرار نحو دول الجوار، بينما أكثر من ٦,٩٠٠,٠٠٠ باتوا نازحين في الداخل الأوكراني، وفق وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة. ولا أرقام دقيقة بشأن من عادوا إلى ديارهم.
وفق صندوق النقد الدولي، انكمش الناتج الإجمالي المحلي في أوكرانيا بنسبة ٣٥٪ العام الماضي، في ظل انخفاض صادرات السلع المُصنّعة والمواد الغذائية، فأتى كل ذلك على لقمة عيش الأوكرانيين، وارتفعت معدلات الفقر في البلاد بعشرة أضعاف.
والتداعيات عابرة للحدود، فقد وجد الصراع في أوكرانيا بلدانا عدة لا تأكل مما تزرع الأخيرة، فوضعتها تبعيتها الغذائية تحت رحمة اضطراب سلاسل الإمداد وباقي الصدمات، إذ يقدر برنامج الأغذية العالمي أن أكثر من ٣٤٥ مليون شخص يعانون أو معرضون بالفعل لخطر انعدام الأمن الغذائي الحاد، أي أكثر من ضعف العدد المسجل عام ألفين وتسعة عشر.

أعداد النازحين واللاجئين

بينما تتحدث أرقام الأمم المتحدة عن أن أعداد النازحين واللاجئين في العالم ارتفعت بسبب هذا الصراع إلى أكثر من مئة مليون.
الى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، الجمعة، حزمة مساعدات أمنية جديدة للقوات الأوكرانية بهدف إعادة تأكيد دعم واشنطن الثابت وتعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية.
وسيتم توفير هذه الحزمة، التي تبلغ قيمتها ملياري دولار، في إطار مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية كجزء من التزام واشنطن بأمن أوكرانيا في المدى الطويل.

توفير أنظمة جوية

وأكد قادة البنتاغون أن «الولايات المتحدة تلتزم بتوفير أنظمة جوية من دون طيار وأنظمة مضادة للطائرات من دون طيار ومعدات للكشف عن الحرب الإلكترونية، بالإضافة إلى مخزونات الذخيرة المهمة لقدرات المدفعية وإطلاق القذائف الدقيقة الاثابة، والتي ستعزز قدرة أوكرانيا على صدّ العدوان الروسي". وتشمل القدرات في حزمة المساعدة الأمنية هذه ما يلي:
ذخيرة إضافية لأنظمة صواريخ المدفعية عالية الحركة (HIMARS)،، قذائف مدفعية إضافية من عيار ١٥٥ ملم، ذخائر لأنظمة الصواريخ الموجهة بالليزر.

٢٠ ألف جندي إضافي

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في بيان له، إن الولايات المتحدة خصصت منذ بداية العملية العسكرية الروسية أكثر من ٣٢ مليار دولار من الدعم العسكري الذي غيّر قواعد اللعبة لأوكرانيا.
إضافة إلى ذلك، نشرت الولايات المتحدة أكثر من ٢٠ ألف جندي إضافي في أوروبا ونشرت قوات دائمة في الجناح الشرقي لحلف الناتو القريب من روسيا.
وختم وزير الدفاع بيانه بالقول إن «حرب بوتين المتهورة وغير القانونية هي اعتداء على أمن أوروبا والعالم".

هجوم مضاد

وأعلن وزير الدفاع الأوكراني، أوليكسي ريزنيكوف، الجمعة، أن بلاده تحضر هجوما مضادا ضد الجيش الروسي، مع مرور عام على بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.
وكتب أوليكسي ريزنيكوف على فيسبوك: «سنشن ضربات أقوى وأبعد، في الجو وعلى الأرض وفي البحر، وفي الفضاء الافتراضي".
وأضاف وزير الدفاع الأوكراني: «سيكون هناك هجوم مضاد. نعمل بجهد للتحضير له». وتأتي هذه التصريحات بمناسبة مرور عام على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، التي انطلقت في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢.
من جانبه، ألقى الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، خطابا للشعب، بهذه المناسبة، قائلا بنبرة تحدي «سنهزم الجميع".

البنتاغون يزود كييف بمزيد من الأسلحة.. وميدفيديف: سننتصر في الحرب لا محالة

فاغنر تتقدّم

وبالتزامن مع تلك التصريحات الأوكرانية، أعلن مؤسس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة، يفغيني بريغوجين، إن المجموعة «سيطرت بالكامل على قرية بيرخيفكا الأوكرانية» على مشارف مدينة باخموت.
وقال في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: «بيرخيفكا تحت سيطرتنا بالكامل. وحدات شركة فاغنر العسكرية الخاصة تسيطر بشكل كامل على بيرخيفكا".
وتقع بيرخيفكا على بعد حوالي ٣ كيلومترات شمال غربي ضواحي باخموت، وهي مدينة على خط المواجهة وشهدت قتالا عنيفا.

ميدفيديف: سننتصر في أوكرانيا

من جانبه، قال ديمتري ميدفيديف، نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، الجمعة، إن روسيا ستنتصر في أوكرانيا، وإن الوسيلة الوحيدة أمامها لضمان السلام الدائم مع جارتها الغربية هي دفع حدود الدول المعادية إلى الوراء قدر الإمكان.
وأضاف ميدفيديف، في منشور بحسابه على تطبيق تليغرام، في ذكرى مرور عام على بدء ما تسميه موسكو عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، أن «دفع حدود التهديدات لبلادنا سيكون إلى أبعد ما يمكن حتى لوكان ذلك حدود بولندا".
وتابع ميدفيديف أن انتصار روسيا ستتبعه مفاوضات صعبة مع أوكرانيا والغرب وستصل إلى ذروتها بتوقيع «نوع ما من الاتفاقات»، لكنه أوضح أن الاتفاق سيفتقر إلى ما وصفها بأنها «اتفاقيات أساسية حول الحدود الحقيقية»، ولن يرق إلى مستوى اتفاق أمني أوروبي شامل، مما يجعل من الضروري أن تمدد روسيا حدودها الآن، حسب تعبيره.

أخبار قصيرة

تركيا.. «٥٢٠» ألف وحدة سكنية منهارة

قال وزير البيئة التركي مراد قوروم، إنه تم تحديد ٥٢٠ ألف وحدة سكنية منهارة أو بحاجة إلى الهدم جراء الزلزال المدمر الذي ضرب جنوبي البلاد، في السادس من فبراير الحالي. وأوضح الوزير التركي أنه تم فحص ٤ ملايين و٥١١ ألف وحدة سكنية مستقلة داخل مليون و ٢٥٠ مبنى في ١١ ولاية شملها آثار الزلزال.
وأضاف أنهم توصلوا، نتيجة هذا التحري، إلى وجود ٥٢٠ ألف وحدة سكنية مستقلة داخل ١٦٤ ألفا و٣٢١ مبنى منهارا أو بحاجة إلى الهدم العاجل أو ذا أضرار بالغة جراء الزلزال، مؤكدا اعتزام السلطات إلى تعويض متضرري الزلزال عن منازلهم المتضررة، خلال عام واحد.

مقتل ١٢ شخصا في هجوم بوسط مالي

قال مسؤولون إن مسلحين قتلوا ما لا يقل عن ١٢ مدنيا في هجوم على قرية بوسط مالي. وقال عمدة مدينة بانكاس مولاي جيندو، القريبة «اقتحم مسلحون مجهولون القرية وفتحوا النار على الناس. أحصينا هذا الصباح ١٩ قتيلا، والبحث مستمر». أما عمدة كاني بونزون، وهي مدينة أخرى في المنطقة، سميلة جيند، فقال إنه تم حتى الآن تسليم ١٢ جثة إلى العيادة المحلية.
وتقاتل مالي الواقعة في غرب إفريقيا تمردا عنيفا مع جماعات على صلة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش» التي تجذرت في شمالها القاحل في أعقاب تمرد الطوارق الانفصالي في عام ٢٠١٢.

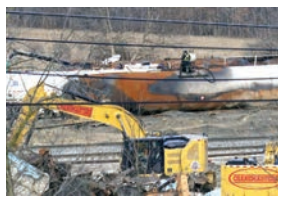

أمريكا.. انحراف قطار يحمل مواد سامّة

كشف مجلس سلامة النقل الوطني الأمريكي، عن السبب المحتمل لانحراف قطار نورفولك الجنوبي عن مساره في ولاية أوهايو، فيما كانت ١٠ عربات من الـ٥٠ تحتوي على مواد كيميائية خطرة وسامة. وحسب تقرير المجلس فإن مشغلي قطار نورفولك الجنوبي، تلقوا في وقت سابق الشهر الحالي «رسالة إنذار تطالب الطاقم بإبطاء القطار ٣٢N وإيقافه لتفقد أحد محاور العجلات. وقد قام مهندس القطار، الذي كان يعمل بالفعل على الفرامل بسبب وجود قطار في الأمام، بزيادة تطبيق المكابح الديناميكي لإبطاء القطار وإيقافه". وقال التقرير: «وظيفة HBD هي الكشف عن المحامل المحمومة وتوفير تحذيرات مسموعة في الوقت الحقيقي لتدريب الأطقم. اجتاز القطار ٣٢N ثلاثة أنظمة HBD في رحلته قبل الانحراف عن مساره.

فيما تحوّل المعسكر إلى رمز للتجاوزات..

واشنطن تعيد شقيقين من معتقلي غوانتانامو لباكستان

قالت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، الخميس، إن الولايات المتحدة نقلت شقيقين من معتقل غوانتانامو الأميركي في كوبا إلى باكستان، وبذلك انخفض العدد الإجمالي للأشخاص المحتجزين في غوانتانامو إلى ٣٢.
وأسس الرئيس الجمهوري الأسبق، جورج دبليو بوش، معسكر غوانتانامو، في عام ٢٠٠٢، لإيواء الأجانب المشتبه بهم في أعقاب هجمات الطائرات المختطفة، في عام ٢٠٠١، على نيويورك ووزارة الدفاع الأميركية التي أسفرت عن مقتل نحو ٣ آلاف شخص.
وتحول المعسكر إلى رمز للتجاوزات في «الحرب على الإرهاب» الأميركية بسبب أساليب الاستجواب القاسية التي قال النقاد إنها ترق إلى مستوى التعذيب.
وكان هناك ٤٠ معتقلا عندما تولى الرئيس الديمقراطي، جو بايدن، منصبه، في عام ٢٠٢١. وقال بايدن إنه يأمل في إغلاق المنشأة.
ويحظر القانون على الحكومة الاتحادية نقل معتقلي غوانتانامو إلى سجون البر الرئيسي للولايات المتحدة. وأعلنت وزارة الدفاع، الخميس، إعادة عبد الرباني ومحمد رباني إلى باكستان.
وألقي القبض على الاثنين، في عام ٢٠٠٢. كان عبد الرباني وسيطا في تنظيم القاعدة بينما كان محمد رباني وسيطا مسؤولا عن تسهيل السفر والشؤون المالية لقادة بارزين في التنظيم، وفقا لموقع وزارة الدفاع الأميركية على الإنترنت.
وقالت الوزارة في بيان إن «الولايات المتحدة تقدّر استعداد حكومة باكستان والشركاء الآخرين لدعم الجهود الأميركية الجارية التي تركز على خفض عدد المحتجزين بشكل مسؤول وإغلاق منشأة خليج غوانتانامو في نهاية المطاف».
وأضافت الوزارة في بيانها أنه لا يزال هناك ٣٢ معتقلا، من بينهم ١٨ مؤهلون للنقل.

عملية أمنية شمال باكستان

الى ذلك، أعلنت الشرطة الباكستانية الخميس، عن مصرع ما لا يقل عن ستة مسلحين في عملية أمنية مشتركة بين إدارة مكافحة الإرهاب والشرطة في إقليم خيبر بختونخوا شمال باكستان المتاخم لأفغانستان.
ونقلت وسائل إعلام باكستانية عن المتحدث باسم الشرطة شهيد حميد في بيان له، القول: إن «العملية جرت في منطقة (لاكي مروات) بناء على بلاغ يفيد بأن إرهابيين يخططون لشن هجوم على نقطة تفتيش شرطة (عباس) في الإقليم". وأكد البيان مصرع ستة مسلحين ينتمون إلى حركة طالبان باكستان المحظورة ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والقنابل اليدوية.
وتأتي العملية الأمنية بعد يوم من اتفاق وزير الدفاع الباكستاني خواجه آصف مع المسؤولين الأفغان في كابول على التصدي للارهاب بفعالية وتعزيز التعاون الأمني وذلك على وقع تصاعد الهجمات المسلحة التي تشهدها باكستان انطلاقا من أراضي جارتها الشمالية.

مصرع ستة مسلحين في عملية أمنية شمال باكستان

بيونغ يانغ تختبر صاروخ كروز استراتيجي

أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن كوريا الشمالية أجرت تدريباً على إطلاق صاروخ كروز استراتيجي الخميس.
وقالت الوكالة: إن التدريب أظهر «وضع الحرب للقوات القتالية النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الذي يعزز بكل الطرق الممكنة قدرتها على شن هجوم نووي مضاد فتاك على القوات المعادية".
وأطلقت كوريا الشمالية مطلع الأسبوع الجاري صاروخين تجاه البحر الشرقي لتعزيز قوتها الدفاعية ضمن تدريبات لوحدات الصواريخ على الجبهة الغربية.
وتزامن إطلاق تلك الصواريخ مع تدريبات جوية مشتركة أجرتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.